

بل يجب عليه ان يحسن الى الناس جميعهم دون تمييز على الاطلاق وان يطلق
علمه وفضله في سبيل منفعة الجمهور وبذلك يكون انساناً تاماً اذا اطلق عليه
لقب العلم لم يجد من ينازعه واذا اطلق عليه لقب الحكم لم يكن من ينقصه



عبرة حادثة

وهي تتضمن ذكر حادثة الملك اسكندر والملكة دراجا زوجته
الذين نار عليهما رؤساء الجيش السربي

لم اجد مثله محباً اساء جاب البغض حبه والعداء
ملك كان للهوى عبد رق يتولاه فاعلاً ما شاء
جعل الملك خاتماً او سواراً في يدي زوجة له حسناء
ملكته قلبه وعرشاً شقيماً لم يجد بين اهله اكفاء
خادم رأسها تحمل تاجاً فهوى التاج عزة واباء
وارتفاع الوضيع من غير حق لهو الرزء يحجب الارزاء
ثم قامت تريدان يرث التاج اخوها تحكماً واعنداء
فما في البلاد حزب انوف لم يشأ ان يسود الخدماء
قال هبوا بنا فقد آن ان يضعف ملك يظنكم ضعفاء
علموا المستبد ان الرعايا تحسب الناس والملوك سواء
فاذا اصلحوا فذلك عدل واذا افسدوا استحقوا الجزاء
واتوا قصره وقد بسط الليل عليه سحابة سوداء

وسكون الدجى يقول هلموا لا تخافوا في الارض من رقباء
غفلت عنكم العيون لاني قد جعلت الكرى عليها غشاء
فلقوه وقد خلا بالتي جر هواها عليه ذاك البلاء
قال صدري اليكم فاقتلونني ودعوني اموت عنها فداء
فاستخفوا به وساموه امرين طلاقا لها او استمغاء
او فهم جاعلوه عبرة قوم حكموا في السياسة الاهواء
قابي ان يذل من بعد عز وابى الحب منه الا وفاء
والهوى يوهن العزائم حتى ينبذ المحب امله والبلاء
ففضى الماشقان قتلاً ومن لم يرحم الناس لم يجد رحماً

*
*

قل لبعض الملوك رفقا وعدلا قبل ان تسفك الدماء دماء
ذهب اليوم يوم كانت ملوك الارض فيها اربابها الاقوياء
وقضى العدل فيهم للرعايا ان يصيروا خدامها الامناء
ملك السرب مات قتلاً وامسى قاتلوه بقتله احياء
ضل من يحسب الرجال ارقاء ومن يحسب النساء اماء
لم يجر سيد ولا ساد الا بين قوم لا يعرفون اجتراء

